

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

39 - كتاب السَّلامِ

الدرس الخامس عشر: من كتابِ السَّلامِ من صحيح الإمام مسلم

أَبَابُ جَوَازِ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ إِذَا أُعِيَتْ فِي الطَّرِيقِ

34 - (2182) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كَرِيبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: « تَزَوَّجَنِي الزَّبِيرُ وَهِيَ لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَهْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَعْلَفُ فَرَسِهِ وَأَكْفِيهِ مَوْنَتَهُ وَأَسْوَسَهُ ، وَأَدَقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ وَأَعْلَفُهُ ، وَأَسْتَقِي الْهَاءَ ، وَأَخْرَزُ غَرَبَهُ وَأَعَجَنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أَخْبِرُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنْ نِسْوَةً صَدَقَ . قَالَتْ: وَكُنْتُ أَنْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزَّبِيرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ ، قَالَتْ: فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه، فدعاني ثم قال: **إِذَا** ! لِيَدْعُنِي خَلْفَهُ، قَالَتْ: فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَحْمَلَ النَّوَى عَلَى رَأْسِكَ أَشَدَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ، فَكَفَتْنِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَانَهَا أَعْتَقْتَنِي .»

35 - (2182) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغُبَرِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ **أَسْمَاءَ** قَالَتْ: « كُنْتُ أَخْدُمُ الزَّبِيرَ خَدْمَةَ الْبَيْتِ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكُنْتُ أَسْوِسُهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَّاسَةِ الْفَرَسِ، كُنْتُ أَحْتَشِ لَهُ، وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسْوِسُهُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِمًا، جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِي فَأَعْطَاهَا خَادِمًا، قَالَتْ: كَفَتْنِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ، فَأَلْقَتْ عَنِّي مِثْلَهُ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ، قَالَتْ: إِنِّي إِنْ رَخَّصْتَ لَكَ أَبِي ذَاكَ الزَّبِيرَ، فَتَعَالَ فَاطْلُبْ إِلَيَّ وَالزَّبِيرُ شَاهِدٌ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي؟ فَقَالَ لَهَا الزَّبِيرُ: مَا لَكَ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ؟ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ، فَبِعْتَهُ الْجَارِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ الزَّبِيرُ وَثَمَنُهَا فِي حَجْرِي، فَقَالَ: هَبِيهَا لِي، قَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا .»

ليلة الأحد 17 ربيع الثاني 1446 هجریة

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون